ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

خطاب ترامب في تروث سوشل خلال الحرب الإيرانية - الإسرائيلية (12-24 حزيران 2025) دراسة تحليلية بمنظور جون فيسك

Trump's Discourse on Truth Social During the Iran–Israel War (June 12–24, 2025) An Analytical Study from the Perspective of John Fiske

م.م أبرار جاسم محمد
كلية التربية الأساسية/ جامعة ذي قار
abrar.j.m@utq.edu.iq
م.م. سجاد رعد شاش
كلية التربية/ جامعة سومر
Sajjad.Raad@uos.edu.iq

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب السياسي والإيديولوجي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على منصة تروث سوشيال خلال الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، التي اندلعت في 13 حزيران 2025 واستمرت حتى 24 حزيران 2025. واعتمدت الدراسة المنهج النوعي من خلال تحليل الخطاب وفق منظور جون فيسك، الذي يركز على دراسة الرموز والدلالات والإيديولوجيا في النصوص الإعلامية، وفهم آليات إنتاج المعنى وإعادة تشكيل السلطة. تكوّنت عينة الدراسة من ست تغريدات تم اختيارها من بين اثني عشر منشورًا نشرها ترامب حول الحرب، استنادًا إلى حجم التفاعل وأهمية دلالاتها السياسية والخطابية. اقتصرت الدراسة على الفضاء الرقمي المتمثل بمنصة تروث سوشيال، مع التركيز على الفترة الزمنية المشار إليها، دون أخذ الجغرافيا أو موقع المتلقين بعين الاعتبار. أظهرت النتائج أن خطاب ترامب اتسم بالتهديد والهيمنة تجاه إيران، مع تصوير الولايات المتحدة كقوة فائقة تتحكم في مجريات الصراع، وإعادة صياغة مفهوم السلام وفق سردية مهيمنة تربط القوة بالشرعية الأخلاقية. كما تناول الخطاب فكرة تغيير النظام الإيراني ضمن أيديولوجيا التدخل الخارجي وفرض النموذج الأمريكي، مستخدمًا لغة مشحونة بالعاطفة والانفعال لتعزيز السيطرة والضغط النفسي على الجمهور. وأكدت الدراسة أن منصة تروث سوشيال تساهم في إعادة إنتاج المعنى وبناء السلطة، مما يجعل الخطاب الرقمي أكثر فاعلية في تشكيل الرأي العام والتحكم في التصورات المتعلقة بالصراع.

الكلمات المفتاحية: خطاب ترامب، الحرب الايرانية – الاسرائيلية، جون فيسك، تروث سوشيال.

Abstract

This study aimed to analyze the political and ideological discourse of former U.S. President Donald Trump on the Truth Social platform during the Iran–Israel war, which erupted on June 13, 2025, and lasted until June 24, 2025. The study employed a qualitative methodology through discourse analysis based on John Fiske's perspective, which focuses on examining symbols, meanings, and ideology in media texts, as well as understanding the mechanisms of meaning production and the reshaping of power. The study sample consisted of six tweets selected from twelve posts published by Trump regarding the war, based on the level of interaction and the significance of their political and rhetorical implications. The study was confined to the digital space represented by the Truth Social platform, focusing solely on the specified timeframe, without considering the geography or location of the audience. The findings revealed that Trump's discourse was characterized by threats and dominance toward Iran, portraying the United States as a superior power controlling the course of the conflict, and reframing the concept of peace within a hegemonic narrative linking power to moral legitimacy. The discourse also addressed the notion of regime change in Iran within the ideology of external intervention and the imposition of the American model, employing emotionally charged and intense language to reinforce control and psychological pressure on the audience. The study confirmed that the Truth Social platform contributes to the reproduction of meaning and the construction of power, rendering digital discourse more effective in shaping public opinion and influencing perceptions of the conflict.

Keywords: Trump's discourse, Iran–Israel war, John Fiske, Truth Social.

المبحث الأول: الاطار المنهجي

مشكلة الدراسة

تمثّل المنصات الرقمية الجديدة اليوم أحد أبرز الفضاءات التي تُنتج الخطاب السياسي وتعيد تشكيل تمثّلات الصراعات الإقليمية والدولية. ولم يعد الفاعل السياسي مضطرًا للمرور عبر الوسائط التقليدية لإيصال مواقفه، بل أصبح يملك أدواته المباشرة للتأثير في الرأي العام، وصناعة المعنى وتوجيه السردية. ويُعد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من أبرز النماذج التي وظّفت هذه المساحة الرقمية، لا سيما بعد انتقاله إلى منصة Truth Social عقب حظره من "تويتر"، ليواصل بثّ آرائه المثيرة للجدل بشأن قضايا محلية ودولية.

وفي هذا السياق، تبرز الحرب الإيرانية الإسرائيلية (التي اندلعت في حزيران العام الماضي إثر العدوان الإسرائيلي على إيران واستمرت لأكثر من عشرة أيام) بوصفها واحدة من أكثر الملفات الساخنة التي أثارت ردود فعل إعلامية وسياسية مكثفة، خصوصًا من ترامب، الذي استغل منصته لنشر سلسلة من التصريحات الرقمية (تغريدات) عكست موقفه من الحرب، وموقفه من إيران وإسرائيل على حد سواء. هذه التغريدات لا يمكن قراءتها بمعزل عن العداوة التاريخية بين إيران والولايات المتحدة منذ الثورة الإسلامية عام 1979، والعداء المتصاعد بين إيران وإسرائيل بسبب البرنامج النووي الإيراني، والحضور الإيراني في سوريا ولبنان، وملف حزب الله.

ضمن هذا التشابك، لا تُمثّل تغريدات ترامب مجرد "آراء شخصية"، بل تُعد خطابًا سياسيًا مكثفًا، يتداخل فيه السياسي بالرمزي، والإعلامي بالإيديولوجي. وهو خطاب يسهم – بقوة – في إعادة تشكيل صورة الحرب، وبناء معنى محدد للأطراف المتنازعة، وتحديد العدو والحليف، وتحفيز القاعدة الجماهيرية بناءً على سردية معينة.

حيث إن تحليل هذا الخطاب الرقمي يتطلب أدوات نظرية قادرة على تفكيك آليات إنتاج المعنى في النصوص الإعلامية الجديدة، وهنا تبرز أهمية الاستعانة بمنظور جون فيسك، الذي يرى أن الخطاب الإعلامي لا ينقل المعنى، بل يخلقه من خلال الرموز والعلاقات، وأن المتلقي ليس سلبيًا بل يشارك في إعادة إنتاج المعنى.

من هنا، تنبع إشكالية هذه الدراسة من الحاجة إلى تحليل الخطاب الذي أنتجه دونالد ترامب خلال فترة الحرب الإيرانية الإسرائيلية عبر تغريداته على منصة Truth Social، وستعتمد الدراسة على التحليل النقدي للخطاب وفق منظور جون فيسك، بوصفه أداة لفهم كيف تُنتج النصوص الإعلامية السلطة، وتعيد تشكيل المعنى داخل فضاء رقمي متسارع.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي: كيف يُنتج دونالد ترامب خطابًا سياسيًا وإيديولوجيًا حول الحرب الإيرانية الإسرائيلية الأخيرة من خلال خطابه على منصة Truth Social، وما دلالات هذا الخطاب في ضوء منظور جون فيسك؟

الأسئلة الفرعية

1- ما أبرز الرموز والتمثّلات السياسية التي تتكرر في خطاب ترامب بشأن العدوان الإسرائيلي على إيران؟
2- كيف تساهم المنصة الرقمية (Truth Social) في إعادة إنتاج المعنى وبناء السلطة داخل خطاب ترامب الرقمي وفق منظور جون فيسك؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب السياسي والإيديولوجي الذي يقدمه دونالد ترامب عبر خطابه على منصة Truth Social بشأن الحرب الإيرانية الإسرائيلية الأخيرة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1- تحليل خطاب دونالد ترامب على منصة Truth Social المتعلقة بالحرب الإيرانية الإسرائيلية الأخيرة، واستخلاص بنيتها الخطابية.
2- الكشف عن التمثّلات السياسية والإيديولوجية التي تضمنها خطاب ترامب، ومدى انعكاسها للسردية الأمريكية تجاه إيران وإسرائيل.
3- تطبيق منظور جون فيسك لتحليل الخطاب الإعلامي الرقمي، لفهم آليات إنتاج المعنى وإعادة تشكيل السلطة داخل فضاء المنصات الرقمية الجديدة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها لفهم الدور المتزايد للخطاب السياسي الرقمي في تشكيل مواقف الصراعات الإقليمية المعقدة، خصوصًا عبر منصات التواصل الاجتماعي الحديثة ومنظور جون فيسك في تحليل الخطاب الإعلامي.

وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1- تسليط الضوء على استخدام دونالد ترامب لمنصة Truth Social كأداة للتأثير السياسي والإعلامي في سياق الحرب الإيرانية الإسرائيلية الأخيرة.
2- سدّ فجوة معرفية في الأبحاث المتعلقة بالخطاب السياسي الرقمي وتحليله نقديًا ضمن النزاعات الدولية.
3- تقديم فهم معمّق لكيفية إنتاج المعنى وإعادة تشكيل السلطة من خلال الخطاب الإعلامي الرقمي وفقًا لمنظور جون فيسك.
4- تعزيز المعرفة بدور المنصات الرقمية البديلة في صناعة السياسة الخارجية وتأثيرها على الرأي العام.
5- إثراء الدراسات الإعلامية والسياسية حول تأثير الخطاب الرقمي في النزاعات الإقليمية، خاصة في الشرق الأوسط.

نوع الدراسة والمنهج

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية، حيث تركز على فهم الظواهر الاجتماعية والسياسية من خلال تحليل النصوص بشكل معمّق. وتتبنى الدراسة منهج تحليل الخطاب وفق منظور جون فيسك، الذي يُعنى بدراسة كيفية إنتاج المعنى وبناء السلطة داخل النصوص الإعلامية في سياقاتها السياسية والثقافية.

يعتمد هذا المنهج على تفسير البنى الرمزية والدلالات الإيديولوجية في تغريدات دونالد ترامب المتعلقة بالحرب الإيرانية الإسرائيلية، من خلال قراءة نقدية تبرز العلاقات بين الإعلام والسلطة في الفضاء الرقمي.

وانطلاقًا من اعتماد منهج تحليل الخطاب وفق منظور John Fiske، تعاملت الدراسة مع النصوص بوصفها وحدات دلالية، من خلال تحليل المفردات والتراكيب ذات الحمولة الرمزية. وقد تم تطبيق مستويات فيسك الثلاثة إجرائيًا، عبر تتبع الدلالات الرمزية، وتحليل البنية اللغوية والأسلوب، وتفسير الأبعاد الأيديولوجية المرتبطة بالسلطة. ومرّ التحليل بمراحل شملت القراءة الأولية، وتحديد الوحدات الدلالية، وتصنيفها، ثم تفسيرها في ضوء السياق العام، اعتمادًا على التحليل الكيفي التفسيري.

مجتمع الدراسة وعينته

اعتمدت هذه الدراسة على عينة قصدية تمثلت في اختيار **ستة تغريدات** للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، نُشرت عبر منصته الرسمية "تروث سوشيال" (Truth Social) خلال فترة الحرب

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

الإيرانية–الإسرائيلية التي اندلعت فجر يوم 13 حزيران واستمرت لمدة اثني عشر يومًا من العام 2025.

وقد جاءت هذه العينة من بين **اثني عشر تغريدة** وهو مجتمع الدراسة، قام ترامب بنشرها حول موضوع الحرب خلال تلك الفترة، وتم اختيارها استنادًا إلى ما حظيت به من تفاعل وانتشار، بالإضافة إلى ما تضمنته من دلالات سياسية وخطابية ترتبط بسياق الأزمة. وقد خضعت هذه العينة للتحليل وفق منظور جون فِسْك لتحليل الخطاب، انسجامًا مع أهداف الدراسة وطبيعتها النوعية.

حدود الدراسة

1- **الحدود الزمنية:** تحددت الحدود الزمنية لهذه الدراسة بالفترة التي اندلعت فيها الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، والتي بدأت فجر يوم 13 حزيران 2025 واستمرت حتى 24 حزيران 2025. وقد تم في هذه المدة رصد وتحليل المنشورات التي نشرها الرئيس الأمريكي الأسبق دونالد ترامب على منصته "تروث سوشيال" والمتعلقة بالحدث.
2- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الفضاء الرقمي، وتحديدًا على منصة "تروث سوشيال" (Truth Social)، والتي تمثل المنصة الرسمية للتواصل الإعلامي للرئيس دونالد ترامب، إذ تم تحليل مضمون المنشورات المتعلقة بالحرب والمنشورة على هذه المنصة حصراً، بصرف النظر عن أماكن وقوع الأحداث أو توزيع جمهورها جغرافيًا.
3- **الحدود الموضوعية:** تنحصر حدود الدراسة في تحليل الخطاب الإعلامي لدونالد ترامب تجاه الحرب الإيرانية–الإسرائيلية، من خلال قراءة دلالات وتوجهات منشوراته ضمن المنصة المذكورة، اعتمادًا على مقاربة جون فِسْك لتحليل الخطاب، بهدف الوقوف على كيفية تمثيل الصراع وتوجيه الرأي العام من خلال هذه المنشورات.

تحديد المصطلحات

أولًا: الخطاب: يعرف برتنيتو الخطاب بانه "متوالية منسقة من الدلال اللغوية المنتجة في صورة شخصية من قبل متكلم ومزودة بغرض تواصلي خاص ووظيفة ثقافية محددة"[1] وعرفه بنفنست على انه كل تلفظ يفترض بين متكلما ومستمعا وعن الأول نية التأثير على الثاني بطرقة ما، فالخطاب يستلزم وجود متكلم ومتلق بينهما اتصال ".[2]

ثانيا: تروث سوشل: Truth Social، هو تطبيق وسائل تواصل اجتماعي أُطلق في عام 2022 من قِبل Donald J. Trump، بهدف توفير بديل لمنصات التواصل الكبرى مثل تويتر وFacebook بعدما تم حظره منها في 2021. التطبيق مملوك لشركة (Trump Media & Technology Group (TMTG، ويتميّز بتصميمه ووظائفه المشابهة لمنصة تويتر، مع مصطلحات خاصة مثل نشر "Truths" و"ReTruths". معظم مستخدمي Truth Social هم من المؤيدين المحافظين لترامب، وتتركز المنشورات فيه على السياسة الأمريكية، دعم ترامب، وانتقاد خصومه السياسيين، مع مزاعم من المستخدمين بأن المنصة تمكّن حرية التعبير دون تمييز بناءً على الأيديولوجيا. .[3]

ثالثا: تحليل الخطاب :هو منهج نوعي يهتم بدراسة النصوص بمختلف أشكالها (لغوية، إعلامية، سياسية...) في سياقها الاجتماعي والثقافي والسياسي، ويهدف إلى كشف البنى العميقة للغة والمعاني، وربطها بالسلطة والأيديولوجيا والرموز المستخدمة، لفهم كيف تُنتج المعاني وتُعاد إنتاجها في فرق بين المتكلم والمتلقي والمجتمع .[4]

رابعا: الحرب الإيرانية الإسرائيلية: الحرب الإيرانية–الإسرائيلية في حزيران 2025 (اجرائي) هي مواجهة عسكرية محدودة اندلعت في 13 من الشهر نفسه، حين شنت إسرائيل هجمات جوية واسعة النطاق على منشآت نووية وعسكرية داخل إيران، تبعتها طهران بهجمات صاروخية ومسيرات استهدفت مدنًا ومنشآت إسرائيلية، ما أسفر عن مئات القتلى والجرحى من الطرفين، وانتهت بعد نحو 12 يومًا دون اتفاق رسمي لوقف إطلاق النار.

خامسا: منظور جون فيسك: هو منظّر ثقافي وإعلامي أمريكي بارز، يُعدّ من رواد التحليل الثقافي للنصوص الإعلامية، حيث يرى أن النص الإعلامي ليس أحادي المعنى، بل يحمل تعددًا دلاليًا (Polysemy) يسمح للجمهور بإنتاج معانٍ مختلفة وفق خلفياتهم الثقافية والاجتماعية. يركز فيسك على التمثيلات الرمزية في النصوص الإعلامية ودورها في تشكيل فهم الجمهور للأحداث والشخصيات، ويعتبر الإعلام ساحة للصراع الأيديولوجي بين القراءات المهيمنة والمقاومة الشعبية، مما يجعل المتلقي فاعلًا نشطًا في إعادة إنتاج المعنى. [5]

الدراسات السابقة

دراسات ومقالات حول الحرب الإيرانية–الإسرائيلية

أولا: الحرب الظاهرة والحرب الخفية: قراءة استراتيجية شاملة في الصراع الإيراني–الإسرائيلي[6]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى فهم التحولات الاستراتيجية في الصراع الإيراني–الإسرائيلي، خاصة دمج الحرب العسكرية الظاهرة مع أبعاد الحرب الخفية (السيبرانية، الإعلامية، الاقتصادية)، وتأثير ذلك على موازين الردع الإقليمية.

المنهج: التحليل الاستراتيجي الوصفي المستند إلى مراجعة الأحداث والسياسات والتقارير العسكرية والإعلامية، دون استخدام منهج تجريبي أو بيانات ميدانية.

العينة: لا توجد عينة بحثية؛ الدراسة تحليلية للظاهرة استنادًا إلى مصادر ثانوية.

الإطار الزماني والمكاني: يغطي التحليل التطورات الراهنة حتى عام 2025، ضمن مسرح الشرق الأوسط بشكل عام، مع التركيز على إيران وإسرائيل ودول الجوار المتأثرة بالصراع.

أبرز النتائج:

- الصراع يتسم بالازدواجية بين الحرب الظاهرة والخفية.
- إسرائيل تعتمد على التفوق التكنولوجي والاستخباراتي، بينما إيران تركز على أدوات الردع غير المتكافئة.
- الأبعاد السيبرانية والإعلامية أصبحت أساسية في صياغة نتائج الصراع.
- الردع المتبادل هشّ، ما يؤدي إلى استمرار حالة المواجهة دون حسم شامل.

ثانيا: الردع المتبادل والهيمنة: قراءة في الحرب الإسرائيلية–الإيرانية وتداعياتها الجيوسياسية[7]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى فهم آليات الردع المتبادل بين إسرائيل وإيران وتأثيرها على التوازنات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، خاصة بعد انتقال الصراع من حروب بالوكالة إلى مواجهات مباشرة وغير تقليدية.

المنهج: التحليل الاستراتيجي الوصفي المستند إلى مراجعة الأحداث والسياسات والتقارير العسكرية والإعلامية، دون استخدام منهج تجريبي أو بيانات ميدانية.

العينة: لا توجد عينة بحثية؛ الدراسة تحليلية للظاهرة استنادًا إلى مصادر ثانوية.

الإطار الزماني والمكاني: يغطي التحليل الفترة من 2023 حتى منتصف 2025، ضمن مسرح الشرق الأوسط بشكل عام، مع التركيز على إيران وإسرائيل وساحات النفوذ المتأثرة بالصراع.

أبرز النتائج:

- الصراع يجمع بين الحرب الظاهرة والخفية، ما يجعل الردع التقليدي غير كافٍ.
- إسرائيل تعتمد على التفوق التكنولوجي والاستخباراتي، بينما إيران تستخدم أدوات ردع غير تقليدية مثل الشبكات الإقليمية والصواريخ.
- الصراع أعاد تشكيل التوازنات الجيوسياسية والتحالفات الإقليمية، مع تعزيز قدرة كل طرف على النفوذ الاستراتيجي بعيدًا عن المواجهات المباشرة.

ثالثا: قراءة في الحرب بين إيران وإسرائيل ومآلات الصراع في المنطقة[8]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى فهم ديناميات الحرب بين إيران وإسرائيل ومآلاتها في المنطقة، مع التركيز على كيفية تأثير المواجهات العسكرية وغير التقليدية على التوازنات الإقليمية ومستوى الردع بين الطرفين.

المنهج: التحليل الاستراتيجي الوصفي المبني على مراجعة الأحداث والسياسات والتقارير العسكرية والإعلامية، دون استخدام منهج تجريبي أو بيانات ميدانية.

العينة: لا توجد عينة بحثية؛ الدراسة تحليلية للظاهرة استنادًا إلى مصادر ثانوية.

الإطار الزماني والمكاني: يغطي التحليل الفترة حتى منتصف 2025، ضمن مسرح الشرق الأوسط مع التركيز على إيران وإسرائيل والدول المتأثرة بالصراع.

أبرز النتائج:

- الصراع يجمع بين الحرب الظاهرة والخفية، ما يجعل الردع التقليدي غير كافٍ.
- إسرائيل تعتمد على التفوق التكنولوجي والاستخباراتي، بينما إيران تستخدم أدوات ردع غير تقليدية مثل الشبكات الإقليمية والصواريخ.
- الصراع أعاد تشكيل التوازنات الجيوسياسية والتحالفات الإقليمية، مع تعزيز قدرة كل طرف على النفوذ الاستراتيجي بعيدًا عن المواجهات المباشرة.

دراسات ومقالات حول تحليل الخطاب السياسي

رابعا: تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة: المقاربة التداولية نموذجًا[9]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى توضيح دور المقاربة التداولية في تحليل الخطاب باللسانيات الحديثة، وإبراز كيف يؤثر السياق الاجتماعي والثقافي والنفسي على إنتاج وفهم الخطاب.

المنهج: التحليل الوصفي التداولي، القائم على دراسة بنية الخطاب وأفعال الكلام في سياقها التواصلي، دون الاعتماد على بيانات ميدانية.

العينة: لا توجد عينة ميدانية؛ الدراسة تحليلية تستند إلى المصادر النظرية في اللسانيات التداولية.

الإطار الزماني والمكاني: دراسة نظرية عامة تغطي تطور المقاربة التداولية ضمن اللسانيات الحديثة، دون تحديد زمان أو مكان معيّن.

أبرز النتائج:

- المقاربة التداولية تضع السياق الاجتماعي والثقافي والنفسي في صميم تحليل الخطاب.
- تحليل الخطاب يركز على أفعال الكلام وتأثير نوايا المرسل والتفاعل مع المتلقي على بناء المعنى.
- المعنى لا يتحقق بعيدًا عن ظروف استعمال اللغة في موقف تواصلي محدد، ما يربط بين العوامل اللغوية والسياقية.

خامسا: تحليل الخطاب السياسي: البلاغة، السلطة، المقاومة[10]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى فهم دور البلاغة في الخطاب السياسي وكيف تُستخدم اللغة لتعزيز السلطة والسيطرة، وكذلك كأداة للمقاومة ضد السرديات المهيمنة.

المنهج: التحليل الوصفي النقدي للخطاب السياسي، بالتركيز على الأسس البلاغية والتداولية للخطاب، دون جمع بيانات ميدانية.

العينة: لا توجد عينة ميدانية؛ الدراسة تحليلية نصّية تعتمد على أدبيات تحليل الخطاب السياسي وتطبيقها على نصوص سياسية تاريخية ومعاصرة.

الإطار الزماني والمكاني: دراسة نظرية عامة تغطي تطور تحليل الخطاب السياسي من النصوص التاريخية إلى العصر المعاصر، دون تحديد مكان جغرافي ضيق.

أبرز النتائج:

- البلاغة تُستخدم كأداة لترسيخ السلطة وإقناع الجمهور داخل الخطاب السياسي.
- الخطاب يمكن أن يكون أداة للمقاومة لتحدي الروايات المهيمنة وكشف الإيديولوجيات الخفية.
- تحليل الخطاب يكشف ديناميات القوة والتحكم البلاغي بين صانعي الخطاب والمتلقين، مما يساعد على فهم كيفية تشكيل المعنى السياسي.

سادسا: تحليل الخطاب: نشأته، تطوره، رواده وتطبيقاته[11]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى توضيح نشأة وتطور تحليل الخطاب كمجال معرفي داخل اللسانيات والعلوم الاجتماعية، مع إبراز مساهمات روّاده وكيفية تطبيق هذا التحليل على النصوص والخطابات المختلفة.

المنهج: التحليل الوصفي النقدي القائم على مراجعة تطور الأفكار النظرية والمقاربات المختلفة في تحليل الخطاب منذ ظهورها، مع التركيز على الأطر المنهجية لفهم بنية الخطاب وسياقه.

العينة: لا توجد عينة ميدانية؛ الدراسة تحليلية نظرية تعتمد على مراجعة الأدبيات العلمية والتاريخية في تحليل الخطاب ونماذج تطبيقه عبر السياقات.

الإطار الزماني والمكاني: يغطي التحليل الفترة من أوائل السبعينيات حتى العصر الحديث، دون تحديد مكان جغرافي محدد، مع الإشارة إلى انعكاساته في اللسانيات والاجتماع والنقد.

أبرز النتائج:

- تحليل الخطاب ظهر كمجال معرفي تداخلي يعالج النصوص في ضوء السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي.

- تطور التحليل عبر مدارس متعددة من البنيوية إلى التداولية والنقدية، مع مساهمات روّاد مثل زليغ هاريس.
- التطبيقات تمتد إلى مجالات متعددة تشمل الخطاب السياسي، الإعلامي، الأدبي والاجتماعي، ما يجعله أداة مهمة لفهم العلاقة بين اللغة والممارسات الاجتماعية.

دراسات ومقالات حول منظور جون فِسْك لتحليل الخطاب

سابعا: تمثيل الولاء والبراء في فيلم "الرسالة" لمصطفى العقاد: دراسة سيميائية باستخدام نظرية جون فِسْك[12]

مشكلة الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحليل تمثيل مفهومي الولاء والبراء في فيلم الرسالة لمصطفى العقاد، من منظور سيميائي مستند إلى نظرية جون فيسك، لتوضيح كيف تُنتَج العلامات الدلالية التي تعبّر عن الانتماء والبعد عن الآخر.

المنهج: التحليل السيميائي وفق إطار نظرية جون فيسك، الذي يركز على العلامات الثقافية والرموز السينمائية كأدوات لإنتاج المعنى داخل النصوص البصرية والسردية، دون استخدام بيانات ميدانية أو استبانة.

العينة: مقاطع وعناصر مرئية وصوتية مختارة من الفيلم تم تحليلها لاستخراج دلالات الولاء والبراء ضمن بنية الفيلم.

الإطار الزماني والمكاني: دراسة تحليلية نصّية تربط بين خطاب الفيلم (الذي يصوّر بداية الدعوة الإسلامية) والإطار النظري المعاصر في السيمياء الثقافية، دون تحديد زمن أو مكان بحثي إضافي.

أبرز النتائج:

- الفيلم يبرز الولاء الجماعي من خلال تصوير وحدة المجتمع الإسلامي وتلاحمه في مواجهة التحديات.
- تمثّل البراء عبر الإشارات البصرية والقصصية التي تصوّر الفصل بين المؤمنين وغير المؤمنين، مما يعكس البعد عن الآخر.
- الرموز والأيقونات السينمائية تخلق طبقات دلالية متعددة تعكس قيم الولاء والبراء كعناصر أساسية في معنى الخطاب السينمائي.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتباين الدراسات السابقة في معالجتها لموضوع الصراع الإيراني–الإسرائيلي وتحليل الخطاب، إلا أنها تشترك في بعض المرتكزات العامة، وتختلف في جوانب منهجية وتطبيقية، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

بالنسبة للدراسة الأولى الموسومة بـ "الحرب الظاهرة والحرب الخفية: قراءة استراتيجية شاملة في الصراع الإيراني–الإسرائيلي"، فقد تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها للصراع الإيراني–الإسرائيلي بوصفه ظاهرة مركبة متعددة الأبعاد، إلا أنها اختلفت عنها في اعتمادها التحليل الاستراتيجي الوصفي دون التطرق إلى تحليل الخطاب الإعلامي أو النصوص الرقمية، في حين ركزت الدراسة الحالية على تفكيك الخطاب السياسي عبر تحليل تغريدات رقمية.

أما الدراسة الثانية "الردع المتبادل والهيمنة: قراءة في الحرب الإسرائيلية–الإيرانية وتداعياتها الجيوسياسية"، فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في إبراز مفاهيم الهيمنة والصراع، لكنها اختلفت من حيث المنهج، إذ ركزت على البعد الجيوسياسي والتحليل الكلي للصراع، دون الخوض في البنى اللغوية أو الدلالية للخطاب السياسي.

وفيما يخص الدراسة الثالثة "قراءة في الحرب بين إيران وإسرائيل ومآلات الصراع في المنطقة"، فقد تشابهت مع الدراسة

الحالية في اهتمامها بمآلات الصراع وتأثيراته، إلا أنها بقيت ضمن الإطار الوصفي التحليلي العام، ولم تتناول الخطاب السياسي بوصفه نصًا قابلًا للتحليل وفق مستويات دلالية ورمزية كما في الدراسة الحالية.

أما الدراسة الرابعة "تحليل الخطاب في اللسانيات الحديثة: المقاربة التداولية نموذجًا"، فقد تقاطعت مع الدراسة الحالية في اهتمامها بتحليل الخطاب وربطه بالسياق، لكنها اختلفت في كونها دراسة نظرية لسانية ركزت على الجانب التداولي دون تطبيق على خطاب سياسي رقمي محدد، بخلاف الدراسة الحالية التي اعتمدت تحليلًا تطبيقيًا لنصوص واقعية.

وفي الدراسة الخامسة "تحليل الخطاب السياسي: البلاغة، السلطة، المقاومة"، يظهر التشابه في التركيز على العلاقة بين الخطاب والسلطة، إلا أن الاختلاف يتمثل في أن هذه الدراسة اتخذت طابعًا نظريًا عامًا، دون تحليل نصوص محددة أو اعتماد منصة رقمية بعينها، بينما قدمت الدراسة الحالية تحليلًا إجرائيًا لخطاب سياسي ضمن سياق رقمي معاصر.

أما الدراسة السادسة "تحليل الخطاب: نشأته، تطوره، رواده وتطبيقاته"، فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تأطير مفهوم تحليل الخطاب، لكنها اختلفت في كونها دراسة تاريخية نظرية تناولت تطور المجال، دون تقديم تحليل تطبيقي لنصوص خطابية محددة.

وأخيرًا، الدراسة السابعة "تمثيل الولاء والبراء في فيلم الرسالة لمصطفى العقاد: دراسة سيميائية باستخدام نظرية جون فيسك"، فقد تشابهت مع الدراسة الحالية في اعتمادها منظور جون فيسك وتحليل الدلالات الرمزية، إلا أنها اختلفت في طبيعة العينة، إذ ركزت على نص سينمائي (فيلم)، في حين ركزت الدراسة الحالية على خطاب سياسي رقمي، مما يعكس اختلافًا في الوسيط والسياق الاتصالي.

وبذلك يتضح أن الدراسات السابقة، على الرغم من أهميتها في تناول الصراع أو تحليل الخطاب، لم تجمع بين التحليل الخطابي التطبيقي والخطاب السياسي الرقمي ضمن إطار نظري محدد كما هو الحال في الدراسة الحالية، وهو ما يمنحها خصوصيتها العلمية.

المبحث الثاني: الاطار النظري

أولا: منظور جون فيسك

تُعدّ نظرية جون فيسك في تحليل الخطاب الإعلامي من الإسهامات المركزية في حقل الدراسات الثقافية والإعلامية، لاسيما ضمن المقاربة التي تنظر إلى الإعلام بوصفه ممارسة اجتماعية وثقافية، لا مجرد قناة لنقل المعلومات. ينطلق فيسك من افتراض أساسي مفاده أن النصوص الإعلامية تُنتج داخل علاقات قوة، وتعكس صراعات أيديولوجية تتصل بالهيمنة والمقاومة داخل المجتمع.

يرى فيسك أن الخطاب الإعلامي لا يحمل معنى واحدًا مغلقًا، بل يتميز بطبيعته التعددية دلاليًا (Polysemy)، أي قابليته لاحتواء معانٍ متعددة قد تكون متعارضة. وبذلك، لا يُفهم المعنى بوصفه ناتجًا نهائيًا لعملية الإنتاج الإعلامي، بل نتيجة لعملية تفاوض مستمرة بين النص والمتلقي. فالجمهور، وفق فيسك، ليس كيانًا سلبيًا، وإنما فاعل ثقافي يشارك في إنتاج المعنى استنادًا إلى موقعه الاجتماعي والثقافي وخبراته اليومية[13]. "وفي هذا السياق، يميّز فيسك بين ما يسميه الثقافة الرسمية التي تسعى المؤسسات الإعلامية إلى ترسيخها بوصفها قراءة مهيمنة للواقع، والثقافة الشعبية التي تتشكل من خلال ممارسات الجمهور التأويلية، حيث يعيد المتلقون توظيف النصوص الإعلامية بطرائق قد تنطوي على قبول أو تفاوض أو مقاومة للمعنى المهيمن. ومن هنا، لا ينظر

فيسك إلى الإعلام باعتباره أداة هيمنة خالصة، بل بوصفه مجالًا تتقاطع فيه السلطة مع إمكانيات المقاومة الرمزية..[14]

كما يتقاطع طرح فيسك مع أفكار Michel Foucault حول الخطاب والسلطة، إذ يتعامل مع الخطاب الإعلامي كآلية تُسهم في تنظيم المعرفة وتحديد ما يمكن قوله أو استبعاده داخل الفضاء العام. غير أن فيسك يختلف عن القراءات الحتمية للهيمنة، من خلال تأكيده أن الخطاب الإعلامي، رغم ارتباطه بالسلطة، يظل مفتوحًا على قراءات بديلة ناتجة عن اختلاف مواقع التلقي..[15]

ويُبرز فيسك في تحليله للخطاب الإعلامي أهمية التركيز على كيفية القول لا على مضمون القول فقط، أي على البنية الخطابية للنص، بما تتضمنه من رموز، وصيغ سردية، وأساليب فنية. ويؤكد أن هذه العناصر تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، وفي إعادة إنتاج الأيديولوجيات السائدة أو زعزعتها.

وبناءً على ذلك، توفر نظرية جون فيسك إطارًا تحليليًا متكاملًا لفهم الخطاب الإعلامي بوصفه عملية اجتماعية وثقافية مركّبة، تتداخل فيها السلطة مع المعنى، والإنتاج مع التلقي، والهيمنة مع المقاومة. وهو ما يجعل هذا المنهج أداة فعّالة في تحليل النصوص الإعلامية، لا سيما في سياقات الصراع السياسي والاجتماعي، وفي دراسة كيفية تشكّل الرأي العام داخل المجتمعات الحديثة.[16].

ثانيا: العلاقات الايرانية – الاسرائيلية

تُعد العلاقات بين إيران وإسرائيل من أكثر العلاقات تعقيدًا وتغيرًا في منطقة الشرق الأوسط، حيث شهدت مراحل متعددة من التقارب والعداء خلال العقود الماضية، مما يعكس التحولات السياسية والجهود الاستراتيجية التي رافقت كل مرحلة.

في فترة حكم الشاه محمد رضا بهلوي، وبالتحديد خلال سبعينيات القرن العشرين، كانت إيران تُعتبر حليفًا غير عربي لإسرائيل في الشرق الأوسط، إذ تمتع البلدان بعلاقات دبلوماسية واقتصادية وأمنية متينة. فقد كانت إيران تمثل مورداً حيوياً لإمداد إسرائيل بالنفط، حيث تجاوزت حصتها 40% من استهلاك إسرائيل من النفط، مما ساهم في دعم اقتصاد إسرائيل ومواصلة تطوير بنيتها التحتية. علاوة على ذلك، تعززت العلاقات من خلال تعاون استخباراتي وعسكري، شمل تبادل المعلومات الاستخباراتية المشتركة ضد أعداء مشتركين، مثل العراق في عهد صدام حسين، وكذلك تنظيمات فلسطينية تعتبر تهديداً لكلا البلدين. وقد وثقت هذه الفترة بأنها كانت نموذجًا لتعاون إقليمي قائم على المصالح المشتركة، رغم الأبعاد الإيديولوجية التي كانت تحكم المنطقة.[17]

لكن التحول الجذري جاء مع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، التي أنهت عهد الشاه وأسست النظام الجمهوري الإسلامي بقيادة الإمام الخميني، تبنت الجمهورية الإسلامية خطًا عدائيًا تجاه إسرائيل، معتبرة إياها كيانًا غاصبًا واحتلاليًا غير شرعي، وأعلنت قطع كل العلاقات الدبلوماسية. وبدأت إيران في دعم قوى المقاومة الفلسطينية، خاصة حركتي حماس والجهاد الإسلامي، بالإضافة إلى حزب الله اللبناني الذي أصبح الذراع العسكري الأساسي لإيران في مواجهة إسرائيل. وكيف أن هذا الدعم شمل التمويل، التدريب العسكري، وتوفير الأسلحة، حيث اعتبرت إيران هذه السياسة ركيزة أساسية في استراتيجيتها الإقليمية لمواجهة إسرائيل والنفوذ الأمريكي في المنطقة. هذا التوجه لم يقتصر على دعم فصائل المقاومة فحسب، بل تحول إلى جزء من العقيدة السياسية الإيرانية، مستندًا إلى مفهوم "المقاومة" كأداة لتحرير فلسطين.[18]

و رغم هذا العداء العلني، فقد كانت هناك فترات من التعاون السري وغير المباشر بين الطرفين، خصوصًا خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980–1988)، حيث مثل العراق عدوًا

مشتركًا. وتشير الوثائق إلى أن إسرائيل وافقت على بيع أسلحة عبر وسطاء إلى إيران، كما حصلت على معلومات استخباراتية مقابل دعمها غير الرسمي لإيران في تلك الحرب. هذه الفضيحة التي أطلق عليها "إيران–كونترا" أثارت جدلاً واسعًا، وأظهرت تعقيد السياسات الخارجية لكلا الطرفين، حيث كانت المصالح الاستراتيجية تطغى على الاعتبارات الأيديولوجية في بعض الفترات الحرجة.[19]

مع مطلع تسعينيات القرن العشرين، وفي ظل التحولات الإقليمية التي أعقبت نهاية الحرب الباردة وحرب الخليج الثانية، بدأ البرنامج النووي الإيراني يفرض نفسه بوصفه عاملًا متناميًا في حسابات الأمن الإقليمي. وقد انعكس ذلك في تصاعد إدراك إسرائيل لإيران باعتبارها تهديدًا محتمَلًا لأمنها القومي، ولا سيما مع تراجع مصادر التهديد التقليدية في محيطها المباشر. ونتيجة لذلك، شهد الخطاب السياسي والأمني الإسرائيلي تحولًا ملحوظًا، حيث جرى التأكيد على ضرورة منع إيران من امتلاك القدرة النووية العسكرية، حتى وإن تطلب الأمر اللجوء إلى وسائل ردعية أو عمليات غير تقليدية.

وفي هذا السياق، تبنّت إسرائيل مقاربة متعددة الأبعاد شملت الضغط السياسي والدبلوماسي، والتهديد باستخدام القوة العسكرية، فضلًا عن الانخراط في عمليات سرية استهدفت إبطاء تطور البرنامج النووي الإيراني. وقد تجلّت هذه المقاربة في سلسلة من العمليات المنسوبة إلى أطراف خارجية، من بينها اغتيال عدد من العلماء النوويين الإيرانيين، إضافة إلى تنفيذ هجمات إلكترونية معقدة، أبرزها الهجوم السيبراني المعروف بفيروس Stuxnet، الذي استهدف منشآت نووية إيرانية حساسة. وتندرج هذه الإجراءات ضمن استراتيجية أشمل هدفت إلى احتواء النفوذ الإيراني والحد من قدرته على إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة..[20]

وفي السنوات الأخيرة، تفاقمت المواجهات العسكرية بين الطرفين لتشمل ضربات جوية إسرائيلية على مواقع في سوريا ولبنان تديرها إيران، وردود إيرانية عبر هجمات صاروخية أو عمليات تخريبية إلكترونية، كما أن هذا الصراع لا يقتصر على بعد عسكري، بل يتعداه إلى مواجهة سياسية ودبلوماسية معقدة، حيث تلعب وسائل الإعلام وعمليات التأثير الإعلامي دورًا مكثفًا في تشكيل الرأي العام الإقليمي والدولي. كما يبين كيف أن هذا التصعيد يزيد من تعقيد المشهد الأمني، ويهدد الاستقرار الإقليمي، ويخلق حالة من التوتر المستمر.[21]

أما فيما يخص المستقبل، فتشير تحليلات الباحثين الى أن احتمال تحسن العلاقات بين إيران وإسرائيل يظل ضعيفًا في ظل العداء المتبادل العميق، إلا أنه يعتمد على تغييرات داخلية في السياسات الإيرانية والإسرائيلية، إضافة إلى دور محوري للقوى الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا. ويرى الباحث حسن أن التقارب قد يتحقق إذا ما توافرت شروط تغيير السياسات الإقليمية، وخصوصًا إذا حدثت تغيرات في التوازنات الإقليمية جعلت الطرفين يدركان جدوى الحوار والتفاوض على نحو حقيقي بعيدًا عن التصعيد المستمر.

المبحث الثالث الإطار العملي

الخطاب رقم (1)

Iran has officially responded to our Obliteration of their Nuclear Facilities with a very weak response … NO Americans were harmed … Perhaps Iran can now proceed to Peace and Harmony … and I will enthusiastically encourage Israel to do the same

التوقيت: 1:22 صباحا 9 يونيو 2025

الترجمة

"لقد ردّت إيران رسميًا على قيامنا بإبادة منشآتها النووية بردّ ضعيف جدًا... لم يُصب أي أميركي بأذى... ربما يمكن لإيران الآن أن تمضي قُدمًا نحو السلام والتناغم... وسأشجّع إسرائيل بحماس على أن تفعل الشيء نفسه."

التحليل

تُعدّ التغريدة محل التحليل نموذجًا دالًا على خطاب إعلامي سياسي يصدر عن مركز قوة، ويمكن قراءتها من خلال المنهج التحليلي الذي اقترحه جون فيسك، والذي يستند إلى ثلاثة مستويات متكاملة: الرمزي، والفني، والأيديولوجي.

فعلى **المستوى الرمزي**، تُبنى اللغة المستخدمة داخل النص حول ثنائية تفوق الذات مقابل ضعف الآخر، حيث يُشار إلى الضربة العسكرية الأميركية بلفظة "ابادة"، وهي مفردة مشحونة دلاليًا بالهيمنة الشاملة والقوة الساحقة، في مقابل توصيف الرد الإيراني بأنه "ضعيف جدًا"، بما يعزز تمثيلًا رمزيًا واضحًا لتفوق الطرف الأول وعجز الطرف الثاني. كما أن الإشارة إلى عدم تعرّض أي أميركي للأذى تؤدي دورًا رمزيًا في تثبيت صورة السيطرة الكاملة، وتهدف إلى طمأنة الجمهور الداخلي. أما الحديث عن "السلام والتناغم"، فيُستخدم بوصفه غطاءً رمزيًا لإعادة إنتاج علاقة قهرية غير متكافئة، تُربط فيها مفاهيم السلام بالخضوع. وإدراج إسرائيل ضمن السياق بوصفها طرفًا مشجَّعًا على انتهاج النهج ذاته، يعكس إعادة ترسيم التحالفات والعداوات وفق منظور الجهة المهيمنة.

أما من **الناحية الفنية**، فقد كُتبت التغريدة بأسلوب درامي يتسم بطابع شعبوي واضح، من خلال بنية لغوية تقوم على الانتقال السريع بين الجمل، وتُرتّب على نحو تصاعدي يبدأ بالفعل (رد إيران)، يليه توصيف هذا الرد، ثم رسالة الطمأنة، وأخيرًا التوجيه السياسي. وتُستخدم الفواصل النقطية (...) لإضفاء إيقاع زمني مموّه، يُوحي بالتأمل والتفكير، ويسهم في إحداث أثر نفسي لدى المتلقي. كما أن التوظيف المقصود للتضخيم اللفظي، إلى جانب التناقض بين مفردات ذات طابع عدواني مثل "المحو الكامل" وأخرى ذات طابع تصالحي كـ"السلام والتناغم"، يُنتج مشهدًا لغويًا مُفارقًا يعكس بناءً دراميًا محكمًا، يظهر فيه العنف وسيلة ضرورية ومشروعة لتحقيق الاستقرار.

وعلى **المستوى الأيديولوجي**، تكشف التغريدة عن إعادة إنتاج لخطاب الهيمنة الغربية من خلال بنية دلالية تستبطن تصورات سياسية وثقافية راسخة. إذ تظهر الولايات المتحدة كفاعل متفوق لا يُرد له فعل، يمارس سلطته العسكرية ثم يُصدر توجيهًا أخلاقيًا وسياسيًا للطرف الآخر. في المقابل، تُقدَّم إيران ككيان فاقد لصفة الفاعلية السياسية، ويُوجَّه إليها خطاب يُلزمها بالسير نحو "السلام" بعد تلقيها العقاب. كما يُعاد تعريف مفهوم السلام ذاته، ليُفهم ضمن هذا السياق بوصفه مكافأة تُمنح للمُستسلم، وليس كقيمة إنسانية متساوية بين الأطراف. أما إدخال إسرائيل في السياق، فهو لا يُمثّل مجرد إشارة سياسية، بل يؤكد على إعادة إنتاج ثنائية "نحن/هم" في بعدها الجيوسياسي، حيث يُعاد ترتيب قيم الخير والشر، والسلام والعدوان، وفق ميزان القوة وليس وفق معيار العدالة أو الحق.

استنادًا إلى هذه المستويات الثلاثة مجتمعة، فإن التغريدة ركزت على النصر العسكري واعادة تعريف السلام.

الخطاب رقم (2)

"Iran should have signed the 'deal' I told them to sign. What a shame ... IRAN CAN NOT HAVE A

NUCLEAR WEAPON. … Everyone should immediately evacuate Tehran!"

التوقيت: 17 يونيو 2025، 4:00 ص

الترجمة

"كان ينبغي لإيران أن توقع 'الاتفاق' الذي طلبت منهم توقيعه. يا لها من خسارة... لا يمكن لإيران أن تمتلك سلاحًا نوويًا... يجب على الجميع إخلاء طهران فورًا!"

التحليل

تُجسد هذه التغريدة خطابًا سياسيًا مُصاغًا بأسلوب قوي وصريح، يمكن تفكيكه عبر المستويات الثلاثة التي يقترحها جون فيسك لتحليل النصوص الثقافية والإعلامية. على **المستوى الرمزي**، تتجلى التغريدة في بناء ثنائية صارخة بين "الفاعل القوي" الذي يُملي الشروط، والطرف الآخر "العاجز" الذي فشل في الامتثال، إذ يُحمّل الخطاب إيران مسؤولية عدم توقيع الاتفاق كخطأ جسيم، ما يرسخ صورة الضعف والعجز. استخدام عبارة "لا يمكن لإيران أن تمتلك سلاحًا نوويًا" ليس مجرد تصريح سياسي، بل رمز لمبدأ الحظر والهيمنة، يضع إيران خارج دائرة الشرعية الدولية، ويُبرز حق المتكلم في تحديد ما هو مسموح أو ممنوع. أما الدعوة إلى "إخلاء طهران فورًا" فهي رمزية لتهديد شامل وغير مباشر، تشير إلى استعداد لمرحلة تصعيد قد تتعدى المفاوضات، مما يضفي بعدًا دراميًا يوجه رسالة تحذيرية ضمنية إلى الجميع.

من **الناحية الفنية**، تتسم التغريدة بأسلوب مباشر وقاطع، يعتمد على الجمل القصيرة والمفصّلة بفواصل تحبس الانتباه، مثل التوقف بعد "يا لها من خسارة..." لخلق أثر درامي وتأثير نفسي في المتلقي. تُوظف التكرارات والتعابير القطعية لتعزيز قوة الخطاب، كما أن التتابع المنطقي بين الدعوة لتوقيع الاتفاق، والإنكار القطعي للسلاح النووي، ثم التحذير بإخلاء العاصمة، يخلق تصاعدًا دراميًا يشدّ الجمهور ويؤكد جدية الموقف. هناك توظيف مكثف للغة الأمر التي تعطي إحساسًا بالسيطرة والسلطة المطلقة، ما يعكس رغبة في فرض الهيمنة عبر اللغة نفسها.

أما على **المستوى الأيديولوجي**، فإن التغريدة تمثل تجسيدًا لأيديولوجيا القوة الإمبريالية التي تمنح لنفسها الحق في تحديد مصير دول أخرى، وتفرض شروطًا لا تقبل النقاش. إعلان عدم جواز امتلاك إيران للسلاح النووي ليس مجرد موقف سياسي، بل تعبير عن أيديولوجيا تحكمية تبرر التدخل والتقييد تحت شعار الأمن الدولي. أما التحذير من إخلاء طهران فهو رسالة تلعب على مفاهيم الخوف والضغط، لترويع الخصم وتوجيه رسالة إلى الجمهور الدولي والمحلي بأن الخيارات محدودة وأن العنف المحتمل ممكن. تغريدة كهذه تعيد إنتاج الخطاب الذي يرسم "العدو" ككيان غير مشروع يجب ضبطه، بينما تُجسد الذات على أنها القوة الحامية والضابطة.

وبناءً على ما سبق، فإن التغريدة ركزت على خطاب التهديد والردع المباشر.

الخطاب رقم (3)

"We know exactly where the so‑called ‘Supreme Leader’ is hiding. … We are not going to take him out (kill!), at least not for now. But we don’t want missiles shot at civilians, or American soldiers. Our patience is wearing thin."

التوقيت: 17 يونيو 2025، 9:49 م

الترجمة

> "نحن نعرف بالضبط أين يختبئ ما يُسمى 'الزعيم الأعلى'... لن نقوم بإزالته (قتله!)، على الأقل ليس في الوقت الراهن. لكننا لا نريد أن تُطلق صواريخ على المدنيين أو الجنود الأمريكيين. صبرنا بدأ ينفد."

التحليل

تعكس هذه التغريدة خطابًا سياسيًا مشحونًا بالتهديد والهيمنة، ويمكن تفكيكها من خلال ثلاثة مستويات تحليلية تميّزها فيسك. على **المستوى الرمزي**، تنشئ التغريدة صورة للزعيم الأعلى الإيراني، المرشد الأعلى علي خامنئي، بوصفه شخصية متخفية ومُطاردة، وذلك من خلال استخدام عبارة "ما يُسمى 'الزعيم الأعلى'"، التي تضعه في خانة الشك واللاشرعية، حيث يُقلل هذا التعبير من شرعيته ويشكك في مكانته السياسية والدينية العليا داخل النظام الإيراني. كما أن الإشارة إلى معرفتهم بمكان اختبائه توحي برقابة دقيقة وفرض سيطرة كاملة. المقابلة بين العنف المعلن، من خلال القول "لن نقوم بقتله (على الأقل الآن)"، والرغبة الظاهرة في ضبط النفس، تعزز من تمثيل الذات كقوة عليا تتحكم في مصير الآخر، وتحدد أطر الرد والتصعيد وفق إرادتها. كما تحمل الجملة الأخيرة "صبرنا بدأ ينفد" تهديدًا ضمنيًا ضمن لغة رمزية توحي بقرب الانفجار أو التصعيد.

من **الناحية الفنية**، تعتمد التغريدة على التدرج في الأسلوب، إذ تبدأ بالإعلان عن معرفة مكان الزعيم بطريقة قاطعة، ثم تليها جملة توضيحية تبرز خيار التراجع المؤقت، وتتوجها بجملة تحذيرية قصيرة وقوية تعزز الإلحاح والضغط. استخدام القوسين في "(قتله!)" يُبرز التهديد بطريقة درامية ومباشرة، كما تخلق الفواصل النقطية وقفات تُشدد على المعنى وتُضفي إيقاعًا متقطعًا يثير الترقب. الأسلوب المستخدم يعكس خطابًا شعبويًا يتسم بالسيطرة على التوتر النفسي لدى المتلقي، مستفيدًا من التناقض بين الوعيد بالتصفية وبين الكبح المؤقت.

أما على **المستوى الأيديولوجي**، تعكس التغريدة أيديولوجيا الهيمنة التي تمنح الذات سلطة مطلقة في تقرير مصير الآخر، بما في ذلك الحق في القتل أو العفو المؤقت. يُظهر الخطاب أن القوة العسكرية الأميركية تراقب كل خطوة، وتفرض قواعد اللعب التي تُلزم الطرف الآخر بعدم استهداف المدنيين أو الجنود الأميركيين، مع تهديد ضمني بفرض عقوبات أو ردود قاسية في حال خرق هذه القواعد. خطاب كهذا يعيد إنتاج فكرة "الذات الحامية" و"الآخر المهدد" ويكرّس هيمنة القوة الأميركية على الساحة الدولية، كما يُبرز ضبط النفس الأميركي كفضيلة مقصودة تبرر التدخل العسكري، وتُضفي على الموقف شرعية أخلاقية مزيفة. كذلك، فإن توظيف مصطلحات مثل "صبرنا بدأ ينفد" يغذي خطابًا يبرر التصعيد ويهيئ الجمهور لفكرة أن المواجهة قد تكون حتمية.

بناءً على ذلك، تُظهر هذه التغريدة تركيزا على خطاب المراقبة والسيطرة "اعرف اين يختبئ".

الخطاب رقم (4)

> "We have completed our very successful attack on the three Nuclear sites in Iran, including Fordow, Natanz, and Esfahan. … All planes are safely on their way home. Congratulations to our great American Warriors. … NOW IS THE TIME FOR PEACE!"

التوقيت: 22 يونيو 2025، 5:20 ص

الترجمة

> "لقد أكملنا هجومنا الناجح للغاية على المواقع النووية الثلاثة في إيران، بما في ذلك فوردو، نطنز، وأصفهان... جميع الطائرات

عادت بأمان في طريقها إلى الوطن. تهانينا لمحاربينا الأمريكيين العظماء... الآن هو وقت السلام!"

التحليل

تُعتبر هذه التغريدة نموذجًا بارزًا للخطاب السياسي الذي يمزج بين القوة العسكرية والتبرير الأخلاقي، ويمكن تفكيكها عبر المستويات الثلاثة التي يحددها جون فيسك. على **المستوى الرمزي**، تُقدّم التغريدة الهجوم العسكري بوصفه "ناجحًا للغاية"، مما يعزز صورة الذات القوية القادرة على تحقيق أهدافها بفعالية، ويُضفي على الفعل العسكري بعدًا بطوليًا من خلال تحية "محاربينا الأمريكيين العظماء". في الوقت نفسه، يُستخدم عنصر السلام كرمز أخلاقي يُبرز الهدف النهائي المعلن للهجوم، ما يشكل تضادًا رمزيًا واضحًا بين العنف المباشر وغاية الاستقرار. ذكر المواقع النووية بدقة جغرافية يُعيد تأكيد المعرفة والسيطرة الميدانية، ويعزز من مفهوم الهيمنة المطلقة.

من **الناحية الفنية**، تتسم التغريدة ببناء سردي متماسك ومتصاعد، يبدأ بالإعلان عن الإنجاز العسكري، يليه طمأنة بأمان القوات، ثم تقديم التهنئة، وختامًا بدعوة إلى السلام. استخدام الفواصل النقطية (...) يعمل على خلق إيقاع سردي يحافظ على تفاعل القارئ ويعطي كل جزء من الرسالة وزنه الخاص. اللغة المباشرة والواضحة، مع اعتماد كلمات ذات حمولة إيجابية مثل "ناجح للغاية" و"عظماء" و"السلام"، تخلق خطابًا احتفاليًا يبرر العنف من خلال غايات نبيلة، ويغلفه بطابع أخلاقي إنساني.

أما على **المستوى الأيديولوجي**، فتعكس التغريدة أيديولوجيا الهيمنة التي تصور القوة العسكرية كأداة لتحقيق السلام، وهو خطاب شائع في الخطاب الإمبريالي الحديث. الإعلان عن الانتصار العسكري يترافق مع تأكيد على العودة الآمنة للقوات، ما يعزز فكرة السيطرة المطلقة وعدم وجود خسائر، ويبرر بالتالي شرعية هذا العمل العدواني. كما تُستخدم التهنئة كأداة لتعزيز الروح المعنوية ولتثبيت الهوية الوطنية الأميركية المهيمنة. التلازم بين "النجاح العسكري" و"الوقت من أجل السلام" يعيد إنتاج سردية مفادها أن العنف مبرر وضروري لتحقيق الاستقرار، وأن السلام هو نتيجة حتمية للانتصار العسكري.

بناءً على ذلك، تُجسّد التغريدة نموذجًا لخطاب التبرير الاخلاقي للعنف.

الخطاب رقم (5)

> "It’s not politically correct to use the term, ‘Regime Change,’ but if the current Iranian Regime is unable to MAKE IRAN GREAT AGAIN, why wouldn’t there be a Regime change??? MIGA!!!"

التوقيت: يونيو 2025، الساعة 2:25 ص

الترجمة

"من غير الصائب سياسيًا استخدام مصطلح (تغيير النظام)، لكن إن كان النظام الإيراني الحالي غير قادر على (جعل إيران عظيمة مجددًا)، فلماذا لا يحدث تغيير في النظام؟ م.إ.ج.أ!!!"

MIGA: Make Iran Great Again(، محاكاة لعبارته الشهيرة MAGA: Make America Great Again)

التحليل

في هذه التغريدة، يظهر الخطاب موجّهًا بصورة غير مباشرة لكنه واضح في مغزاه السياسي، إذ يطرح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سؤالًا بلاغيًا حول شرعية استمرار النظام الإيراني الحالي إذا لم يتمكن من "جعل إيران عظيمة من جديد". على **المستوى الرمزي**، يحمل هذا الخطاب دلالات استفزازية وتلميحات مبطنة

إلى أن النظام الحاكم في طهران قد أصبح فاقدًا لشرعيته، لأنّه عاجز عن تحقيق تطلعات الشعب أو استعادة مكانة البلاد، حسب التصور الأمريكي. أما تكرار عبارة "جعل إيران عظيمة مجددًا"، وهي محاكاة مباشرة لشعار ترامب الانتخابي المعروف، فيوظفها ترامب لإسقاط مفهوم السيادة والنهضة الأميركية على دول أخرى، ضمن ما يمكن تسميته بـ"التبشير بالنموذج الأمريكي"، وكأن عظمة الأمم لا يمكن أن تتحقق إلا عبر اتباع الرؤية الأميركية.

على **المستوى الفني**، تعتمد التغريدة أسلوبًا مباشرًا، قائمًا على الاستفهام الاستنكاري، ما يمنح الخطاب قوة إقناعية تستند إلى فرضية تبدو منطقية ضمن الإطار الأميركي، مفادها أن عجز النظام السياسي عن تحقيق الرفاه والتقدم يفتح الباب لتبديله. وقد جرى استخدام علامات الترقيم بشكل كثيف، بما في ذلك علامات الاستفهام والتعجب، لتوليد نوع من الإيقاع اللغوي الذي يُكسب النص طابعًا دراميًا ومثيرًا، ويتماشى مع أسلوب ترامب المعتاد في مخاطبة الجماهير. إنّ هذا التكوين اللغوي لا يعكس فقط رأيًا سياسيًا، بل يؤدي وظيفة تهييجية، تخاطب مشاعر جمهور مؤيد يرى في التغيير السياسي في الدول المناوئة لأمريكا أمرًا محمودًا ومطلوبًا.

أما على **المستوى الأيديولوجي**، فتجسّد التغريدة تصورات فكرية متجذرة في الخطاب المحافظ الجديد في الولايات المتحدة، والتي ترى أن الأنظمة غير الحليفة لأمريكا لا يمكن أن تستمر إلا إذا أعادت إنتاج نفسها بما يتناسب مع المنظومة الغربية، خصوصًا من حيث الديمقراطية الليبرالية، والانفتاح الاقتصادي، والتحالف مع الغرب. ومن ثم فإن الحديث عن "تغيير النظام" ليس مجرد طرح سياسي، بل يمثل تمظهرًا واضحًا لعقيدة التدخل الخارجي و"هندسة العالم" وفق التصور الأمريكي لمصالحه وقيمه. إن هذه الرؤية لا تعترف بالخصوصية الثقافية أو السياسية للدول، وإنما تنطلق من مركزية النموذج الأمريكي بوصفه المعيار الوحيد للتقييم والحكم.

بناءً على تحليل جون فيسك، يتبيّن أن التغريدة ركزت على خطاب التغيير السياسي.

الخطاب رقم (6)

> "**Iran should have signed the ‘deal’ I told them to sign. What a shame … IRAN CAN NOT HAVE A NUCLEAR WEAPON. … Everyone should immediately evacuate Tehran!**"

التوقيت: يونيو 2025، 4:00 ص

الترجمة

إيران كان يجب أن توقع على "الاتفاق" الذي أخبرتهم بالتوقيع عليه. يا له من عار... إيران لا يمكن أن تمتلك سلاحًا نوويًا... يجب على الجميع إخلاء طهران فورًا!

التحليل

وبالنظر إلى التغريدة في ضوء نظرية جون فيسك التي تفسر الخطاب على ثلاثة مستويات: الرمزي، والفني، والإيديولوجي، يمكن قراءتها قراءة سردية متكاملة تكشف مستويات التأثير والدلالة.

فعلى **المستوى الرمزي**، تتكرر العبارات المثقلة بالشحنة الانفعالية، مثل "عار"، و"لا يمكنها"، و"إخلاء فورًا"، لتشكل إشارات تثير القلق والخوف، وتُنتج شعورًا عامًا بأن الخطر وشيك، وأن التصعيد أمر مفروغ منه. التهديد لا يُصرّح به مباشرة، لكنه يُبنى عبر تراتبية لغوية توحي بأن النظام الإيراني تجاوز حدود الصبر الأمريكي، وأن "العقاب" بات مسألة وقت. تعبير "يجب إخلاء

طهران" ليس مجرد تحذير أمني، بل رمز يُحيل إلى حرب محتملة أو عمل عسكري، مما يمنح الخطاب طبيعة نبوئية مخيفة.

أما من **الناحية الفنية**، فقد استخدم ترامب بناءً لغويًا بسيطًا وسريعًا، يعتمد على الجمل القصيرة والمتقطعة، التي تتماشى مع أسلوبه المعتاد في "تويتر"، لكنها تؤدي وظيفة أكثر تعقيدًا: إنها تُحدث صدمة وتشويشًا لدى المتلقي، كما تُسرّب أفكارًا ثقيلة ومقلقة ضمن بنية لغوية مألوفة وساذجة ظاهريًا. هذه البساطة المتعمدة، كما يرى جون فيسك، تخدم وظيفة إنتاج المعنى السياسي عبر بنية إعلامية يومية، تجعل الخطاب العدواني يبدو "عادياً"، بل متوقعًا.

وعلى **المستوى الإيديولوجي**، يتجلى خطاب الهيمنة بشكل واضح، إذ يظهر ترامب في موقع السيد الذي أعطى "نصيحة"، وكان على إيران أن تتبعها، وحين لم تفعل، فقدت حظوتها وباتت مهددة بالعقاب. هنا يُعاد إنتاج العلاقة الكولونيالية بين المركز الغربي (الذي يحدد ما يجب أن يكون) والطرف الشرقي (الذي يُؤنّب حين لا يمتثل). كما يُعاد ترويج الرواية الأمريكية بأن السلاح النووي يجب أن يكون حكرًا على دول بعينها، بينما يُمنع عن "الآخرين"، باعتبارهم غير جديرين به، في استمرار لرؤية استشراقية تتخفى وراء خطاب الأمن العالمي.

التغريدة ليست مجرد رسالة سياسية عابرة، بل هي مثالا صارخا لخطاب التخويف الجماهيري "اخلاء طهران".

النتائج

استنادا الى التحليل توصل الباحث الى:

1. أظهرت الدراسة أن خطاب دونالد ترامب على منصة "تروث سوشيال" خلال الحرب الإيرانية–الإسرائيلية اعتمد بشكل رئيسي على خطاب التهديد والهيمنة ضد إيران، حيث صوّرها ككيان عاجز وغير شرعي، بينما قدم الولايات المتحدة كقوة فائقة تتحكم في مجريات الصراع.
2. تبين أن ترامب استخدم خطاب التبرير الأخلاقي لدعم الهجمات الإسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية، موضحًا أن القوة العسكرية الأمريكية تهدف لتحقيق السلام والاستقرار، وهو ما يعكس إعادة تعريف السلام وفق سردية مهيمنة تربط القوة بالشرعية الأخلاقية.
3. أبرز التحليل أن التغريدات تضمنت إعادة إنتاج سردية التغيير السياسي، من خلال التشكيك بشرعية النظام الإيراني وطرح فكرة إمكانية "تغيير النظام" إذا لم يحقق أهدافه، ما يعكس أيديولوجيا التدخل الخارجي وفرض النموذج الأمريكي.
4. كشفت النتائج عن أهمية الرموز والدلالات اللغوية في النصوص، حيث استخدم ترامب لغة مشحونة بالعاطفة والانفعال مثل كلمات "ابادة"، "عار"، و"إخلاء فورًا"، لتوليد شعور بالسيطرة والتهديد وإحداث ضغط نفسي على المتلقي.
5. أظهرت الدراسة أن منصة "تروث سوشيال" تساهم في إعادة إنتاج المعنى وبناء السلطة من خلال تفاعل المتلقين، ما يجعل الخطاب الرقمي أكثر فعالية في تشكيل الرأي العام والتحكم في التصورات حول الصراع الإيراني–الإسرائيلي.
6. بينت النتائج أن تحليل الخطاب وفق منظور جون فيسك يسمح بفهم كيفية مزج الرموز، الأسلوب، والأيديولوجيا لإنتاج سرديات مهيمنة، وكيف يُعاد إنتاجها من قبل جمهور متلقي نشط ثقافيًا واجتماعيًا.

التوصيات

من خلال ما تقدم، يوصي الباحث بما يلي:

1. ينبغي للباحثين والمراقبين أن يتعاملوا بحذر ونقد مع الخطابات التي يُطلقها الساسة على المنصات الرقمية، نظرًا لما قد تحمله من انفعالات، ومواقف متغيرة، ورسائل مزدوجة قد تؤثر في الرأي العام وصانعي القرار على حدٍّ سواء.
2. من المفيد تكثيف البحوث التي تتناول الخطاب الإعلامي الرقمي خلال النزاعات والأزمات، لما توفره من معطيات ثرية لفهم موازين القوى والاتجاهات السياسية، وخاصة تلك التي تصدر من شخصيات ذات نفوذ دولي وتأثير جماهيري كبير.
3. لا بد من إدراك الفارق بين المنصات الرسمية للخطاب السياسي وبين المنصات الشخصية أو شبه الشخصية، مثل "تروث سوشال"، إذ إن الأخيرة تمثل مساحة للتفاعل المباشر قد لا تخضع لرقابة مؤسسية، مما يفرض على الباحث قراءة محتواها في ضوء السياقات الأوسع.
4. في ظل تزايد استخدام المنصات غير التقليدية من قبل الزعماء والسياسيين، فإن من الضروري أن توضع آليات دقيقة لأرشفة ومراقبة هذا النوع من الخطاب، لتسهيل دراسته مستقبلًا ورصد تحوّلاته وتأثيراته.
5. أكدت هذه الدراسة أن الخطابات الرقمية قد تسهم إما في تأجيج النزاعات أو في امتصاص التوتر، تبعًا للغة المستخدمة وسياق التوقيت، مما يُحتّم على المجتمع الدولي ووسائل الإعلام اعتماد استراتيجيات تواصلية أكثر مسؤولية في أوقات الحروب والأزمات.
6. ننصح الباحثين بتبني مناظير جون فيسك وفان دايك وفان لوين لتحليل الخطاب الإعلامي، لما توفره من أدوات منهجية لفهم الرموز والعلاقات بين اللغة والسلطة، وكشف المعاني الضمنية التي تشكل الوعي الجمعي، مما يجعلها أدوات ضرورية في الدراسات الإعلامية الحديثة.

المصادر العربية

1. خليفة، احمد. وحيدر، رندة "المشروع النووي الإيراني: الرؤية الإسرائيلية لأبعاده وأشكال مواجهته" (فلسطين: مؤسسة الدراسات الفلسطنينة، 2012)
2. الزعتر، خالد بن فيحان "ايران الخميني_ شرطي الغرب" (بغداد: دار الكتب، 2016)
3. حدرج، موسى "التحولات التأريخية في صراع السبعين عاما بين الكيان الاسرائيلي وايران (1948_2019) (بيروت: مجلة اوراق ثقافية.. 22يوليو 2022)
4. ستوري، جون. النظرية الثقافية والثقافة الشعبية" تر: صالح ابو اصبع وفاروق منصور (ابة ظبي: دائرة الثقافة والسياحة، 2016) ص: 73
5. ستوري، جون، المصدر سابق،
6. شومان، محمد "تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية" (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الإعلامية.، 2007)
7. عكاشة، محمود "لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال" (مصر: الجامعات المصرية، ط1، 2055)
8. مجموعة باحثين "إيران وإسرائيل: صراع المصالح والنفوذ في الشرق الأوسط" (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2017)
9. هيكل، محمد حسنين "ايران فوق بركان" (القاهرة: دار الشروق، 2010)

المصادر الانكليزية

1. Fiske, John. Television Culture. London: Routledge, 1987.
2. Fiske, John. Understanding Popular Culture. London: Routledge, 1989.
3. Hall, Stuart. “Encoding/Decoding.” In Culture, Media, Language, edited by Stuart Hall et al., London: Hutchinson, 1980.

الروابط الالكترونية

1. https://kitabat.com/الحرب-الظاهرة-والحرب-الخفية-قراءة-اس
2. https://www.harmoon.org/researches/إسرائيل-إيران /
3. https://arabi21.com/story/1690938/قراءة-في-الحرب-بين-إيران-وإسرائيل-ومآلات-الصراع-في-المنطقة
4. https://www.hnjournal.net/ar/ 2-10-9/
5. https://www.academia.edu/19742360/تحليل_الكتاب_السياسي_البلاغة_السلطة_المقامة
6. https://mindsideas2024.blogspot.com/2024/10/blog-post_5 .html
7. https://etheses.uin-malang.ac.id/25669 /
8. https://www.britannica.com/topic/Truth-Social?utm_source=chatgpt.com

الروابط الالكترونية

1. https://kitabat.com/الحرب-الظاهرة-والحرب-الخفية-قراءة-اس
2. https://www.harmoon.org/researches/إسرائيل-إيران /
3. https://arabi21.com/story/1690938/قراءة-في-الحرب-بين-إيران-وإسرائيل-ومآلات-الصراع-في-المنطقة
4. https://www.hnjournal.net/ar/ 2-10-9/
5. https://www.academia.edu/19742360/تحليل_الكتاب_السياسي_البلاغة_السلطة_المقامة
6. https://mindsideas2024.blogspot.com/2024/10/blog-post_5 .html
7. https://etheses.uin-malang.ac.id/25669 /
8. https://www.britannica.com/topic/Truth-Social?utm_source=chatgpt.com

(1) عكاشة، محمود "لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال" (مصر: الجامعات المصرية، ط1، 2055) ص:39.

(2) المصدر نفسه، ص: 37

(3) https://www.britannica.com/topic/Truth-Social?utm_source=chatgpt.com

(4) شومان، محمد "تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ونماذج تطبيقية" (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الإعلامية.، 2007) ص: 99

(5) ستوري، جون. النظرية الثقافية والثقافة الشعبية" تر: صالح ابو اصبع وفاروق منصور (ابة ظبي: دائرة الثقافة والسياحة، 2016) ص: 73

(6)https://kitabat.com/الحرب-الظاهرة-والحرب-الخفية-قراءة-اس

(7)https://www.harmoon.org/researches/إسرائيل-إيران /

(8)https://arabi21.com/story/1690938/قراءة-في-الحرب-بين-إيران-وإسرائيل-ومآلات-الصراع-في-المنطقة

9 ()https://www.hnjournal.net/ar/ 2-10-9/

(10) https://www.academia.edu/19742360/تحليل_الكتاب_السياسي_البلاغة_السلطة_المقامة

(11) https://mindsideas2024.blogspot.com/2024/10/blog-post_5 .html

(12) https://etheses.uin-malang.ac.id/25669 /

(13) Fiske, John. Television Culture. London: Routledge, 1987. P:63-88

(14) Fiske, John. Understanding Popular Culture. London: Routledge, 1989PP52-73.

(15) Hall, Stuart. “Encoding/Decoding.” In Culture, Media, Language, edited by Stuart Hall et al., London: Hutchinson, 1980, pp. 128–138.

(16) ستوري، جون، المصدر سابق، ص: 64.

(17) حدرج، موسى "التحولات التأريخية في صراع السبعين عاما بين الكيان الاسرائيلي وايران

(20) خليفة، احمد. وحيدر، رندة "المشروع النووي الإيراني: الرؤية الإسرائيلية لأبعاده وأشكال مواجهته" (فلسطين: مؤسسة الدراسات الفلسطنينة، 2012) ص: 76.
(21) مجموعة باحثين "إيران وإسرائيل: صراع المصالح والنفوذ في الشرق الأوسط" (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2017) ص: 25.

(1948_2019) (بيروت: مجلة اوراق ثقافية.. 22يوليو 2022) ص: 55.
(18) هيكل، محمد حسنين "ايران فوق بركان" (القاهرة: دار الشروق، 2010) ص: 87
(19) الزعتر، خالد بن فيحان "ايران الخميني_ شرطي الغرب" (بغداد: دار الكتب، 2016) ص:56.